اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 15-03-2013 رقم العدد: 17002 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 84 رقم القصاصة: 1

المملكة والشعب السوري ..

هل نحن أمام فلسطين ثانية، تنتهي بعملية سلام وحوار لا معنى له بين القاتل والمقتول، بعد ذلك تفشل الحوارات ثم تتكرر، وتدور في دوامة لا نهاية لها، وعندما تتفاقم هذه المأساة يبدأ ضمير العالم في التحرك ويبدأ بالمساعدات الإنسانية، هذا ما نخشاه حقا أن يتحقق في سورية.

بعد عامين على الثورة السورية، يبدو الطريق أكثر وعورة لحل الأزمة، بعد أن تهرب الكثير من إنقاذ الشعب السوري من وحشية متصاعدة، بعد عامين على الثورة ما زال مسلسل التهجير والتدمير يتواصل، والعالم متارجح بين موقفه الشجب والإدانة، هل سيترك العالم الشعب السوري أمام آلة القتل والدمار اليومية ؟! إن ما تشهده سورية اليوم لا نظير له عبر التاريخ .. رئيس يقتل وينكل بشعبه باحدث أنواع الأسلحة.

وبعيدا عن تعقيدات السياسة وتشابكاتها ودهاليزها، ماذا عن هذا الكم الهائل من اللاجئين في تركيا والأردن ولبنان والعراق، هل يعقل أن نترك الشعب السوري يئن تحت زئير الأسد تارة وتحت ضربات الحاجة والمخيمات تارة أخرى. إن الأزمة لا تنحصر في القتل والدمار فقط، بل هي مشكلة عابرة للقارات وصلت إلى أوروبا التي اعترفت مؤخرا بتزايد عدد اللاجئين وأكدت على خطر ذلك.

بعد مرور عامين على ثورة (الكرامة) كما يحلو للسوريين تسميتها، تشير آخر الإحصائيات الأممية إلى ارتفاع في عدد اللاجئين، ففي تركيا بلغوا ٢٥٨,٢ ألف، فيما لجأ ٣٤٠,٥ ألف إلى الأردن و٣٣٩,٢ ألف إلى لبنان و١١٠,٧ ألف إلى العراق و٤٣,٧ ألف إلى مصر و٨,٣ ألف إلى الدول الأخرى في شمال أفريقيا. هذا إذا تجاهلنا التهجير في

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 15-03-2013 رقم العدد: 17002 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 84 رقم القصاصة: 2

الداخل السوري، الذي يصفه السوريون أنفسهم أنه أكثر وبالا عليهم، فقد تحولت حياتهم إلى بدائية وسط قلق متواصل طرفاه وحشية ودموية النظام والحاجة إلى الماوى والغذاء، المشكلة أن النظام السوري تجاوز إلى منع إعانات الأمم المتحدة في معظم الأحيان، ومع ذلك ما زال العالم منهمك في الاجتماعات والندوات السياسية التي أضاعت فلسطين من قبل.

لقد عانت الأوبئة والأمراض في جسد السوريين اللاجئين سواء كانوا في الداخل أم الخارج، إذ مر شتائين قارسين عليهم دون من أن يتقدم العالم إلى مساعدتهم باستثناء الشهور الماضية، عندما تعسرت الحلول السياسية، بات العالم مطالب أكثر من قبل إلى تقديم (أضعف الإيمان) تغطية على فشل السياسة.

لكن إذا كان العالم عاجزاً عن الحل السياسي المفقود، فلا يعني ذلك أن يترك الشعب السوري في دول الجوار، إنه دور إنساني، إذ لا يجب أن يسمح العالم أن يعيش أكثر من مليون شخص في ظروف إنسانية قاسية، فالعالم كله مطالب بوقفة واحدة من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه من السوريين .. بعد عامين على الثورة السورية، التي أوقعت أكثر من ١٠٠ ألف قتيل على العالم أن يراجع حساباته تجاه هذه المأساة.

وأمام هذه المأساة، لم تقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صامتة، وإنما سخرت كل إمكاناتها لتكون بلسما للشعب السوري الشقيق في لبنان والأردن وتركيا، إذ بلغت قيمة المساعدات السعودية للشعب السوري ٣٤٥ مليون دولار، حسبما أعلن عنها الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية في مؤتمر المانحين في الكويت «يناير الماضي».

ويعلم القاصي والداني، كم قدمت المملكة من دعم إغاثي للشعب السوري الشقيق أينما حل، بل إن الكرافانات السعودية كانت تتنقل أينما وجد السوريون، ولا ننسى جهود سفراء الوطن في لبنان والأردن وكذلك تركيا، الذين عكسوا صورة حقيقية عن المملكة بوقوفهم شخصيا إلى جانب اللاجئين، والإشراف على توزيع المساعدات الإغاثية.

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ لإتصالات، ٦٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٤٠٧ مسافة ثم الرسالة

aharthi@okaz.com.sa